

أ- مرحلة الأسرة كمدرسة ب- مرحلة القبيلة كمدرسة ج- المدرسة الحقيقية وعوامل ظهورها. وهناك جملة من العوامل كان لها دور بارز في ظهور المدرسة بنوعها بمفهومها الحقيقي فهناك نوعان من المدارس هما: المدارس العامة أو الحكومية: فالحكومة تتولى أمر تأسيسها وما تحتاج من إمكانيات مادية وبشرية من أجل تأهيل الأجيال الناشئة ومن أجل أن تؤدي وظائفها المطلوبة ولهذا يكون التعليم فيها جانبا فالتلميذ لا يدفع رسوما للالتحاق بالمدارس.

المدارس الخاصة: ويتولى أمر تأسيسها في العادة أفراد أو هيئات خاصة وبينها وبين المدارس الحكومية أدوار تكاملية في تربية الأجيال الناشئة. ولقد ساعد على ظهور المدرسة عدة عوامل نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- غزارة التراث الثقافي: نتيجة لتغير الإنسان وازدياد حصيلة المعرفة، أصبح من الصعب عليه أن ينقل ثقافته الغزيرة من جيل إلى جيل، دون أن يكون له مؤسسة تؤدي هذه المهمة، فوجدت المدرسة والمعلمون، ليكونوا همزة وصل بين التراث الثقافي والأجيال الناشئة.

٢- تعقد التراث الثقافي: إن غزارة التراث الثقافي وكثرة المعارف المتحصل عليها من قبل الإنسان، أدت إلى تعقد هذا التراث وتنوع معارفه، فكلما تقدم الإنسان عن طريق الحضارة، اتسعت بيئته، وكثرت مشكلاتها، وكثر نتاج الفكر وتشعبت مجالاته، وصعب نقل التراث إلى الجيل الجديد، وبرزت ضرورة المدرسة لنقل التراث.^(٥)

٣- اكتشاف الكتابة: أدى اكتشاف الكتابة عن طريق الرموز إلى تراكم المعرفة، وتيسير انتقالها عبر الزمان والمكان، كما سمح للمدرسة بأن تنقل تلك المعارف إلى الأجيال، ولهذا كانت اللغة عصب المناهج الدراسية القديمة، ثم تبعها الحساب، ومعنى ذلك أنه أصبح لزاما على الناشئين على أن يتعلموا